والحازباز والشعراء وذباب الكلاب وذباب الرياض وذباب الكلا والذباب الذي
يخالط الناس يخلق من السفاد وقد يخلق من الاجسام ويقال ان الباقلا اذا عتق في
موضع استحال كله ذبابا وطار من الكوى الذي في ذلك الموضع ولا يبقى فيه غير القشر
انتهى وروى الحاكم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال وهو على المنبر سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق في الدنيا الا مثل الذباب يمور
في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم ومعنى يمور
تذهب وتجي والجو ما بين السماء والارض وفي مسند ابو يعلى الموصلي من حديث
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر الذباب اربعون ليلة والذباب
كله في النار الا النحل وهو في الكامل في ترجمة عمر بن شبيب(?) عن مجاهد عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار الا النحل قيل كونه
في النار ليس بعذاب وانما ليعذب به اهل النار بوقوعه عليهم وروى النسائي والحاكم
عن ابي المليح عن ابيه عمير بن عامر بن اقيش الهذلي قال كنت رديف النبي عليه السلام
فعثر بعيرنا فقلت تعس تعس الشيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس
الشيطان فانه يكبر ويعظم حتى يصير مثل هذا البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله
فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب ورواه ابو داود عن ابي المليح عن رجل قال
كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت الحديث ورواه ابن السني
كما رواه النسائي والحاكم وصرح فيه بان ابي المليح رواه عن ابيه اسامة بن
مالك وكلا الروايتين صحيحة فان الرجل المجهول في رواية ابي داود الصحابي
كلهم لا تضر الجهالة وقال الامام العلامة الذهبي الرجل المجهول المتهم ابن عمر(?)
ورواه خالد الحذاء عن ابي تميمة الهجيمي عن ابي خالد قال كنت رديف النبي
صلى الله عليه وسلم فعثرت الناقة الى اخره كذا ابو في اسد الغابة في ذكر المنسوبين
الى القبايل ولما قوله تعس فمعناه سقط وقيل عثر ولزمه الشر وقيل تعس بكسر
السين وفتحها والفتح اشهر ولم يذكر الجوهري غير الفتح روى الطبري وابن ابي

الدنيا

الدنيا من حديث ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل بالمؤمن
مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك سبعة املاك يذبون عنه
كما يذب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصايف ولو بدا لكم لرايتموه على كل جبل
كل باسط يديه فاغر فاه ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين
والعرب تجعل الذباب والفراش والنحل والدبر كلها واحدا كما تقدم وجالينوس يقول
انه الوان فللابل ذباب وللبقر ذباب واصله دود صغار يخرج من ابدانهن فيصير
ذبابا وذنابيرا وذباب الناس يتولد من الزبل اذا هاجت ريح الجنوب ويخلق في تلك
الساعة واذا هبت ريح الشمال خف وتلاشى وهو من ذوات الخراطيم كالبعوض
انتهى ومن عجيب امره انه يلقى رجيعه على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض ولا يقع
على شجرة اليقطين ولذلك انبتها الله على يونس عليه السلام حين خرج من بطن
الحوت ولو وقعت عليه ذبابة لالمته فمنع الله تعالى عنه الذباب فلم يزل كذلك حتى
تصلب جسمه ولا يظهر كثيرا الا في الاماكن العفنة ومبدا خلقه منها ثم من السفاد
وربما بقي الذكر على الانثى عامة اليوم وهو من الحيوان الشمسية لانه يختفي شتاء ويظهر
وبقية انواعه كالفراش والناموس والبعوض والقمع وغيرها يذكر في ابوابها ٤٤٠
وما احسن قول ابي العلا المعري ووفاته في سنة تسع واربعين واربعمائة

ابي العلا المعري

يا طالب الرزق الهني بقوة ... هيهات انت بباطل مشغوف
رعت الاسود بقوة جيف الفلا ... ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

وللمجد الاندلسي في المعنى

مثل الرزق الذي تطلبه ... مثل الظل الذي يمشي معك
انت لا تدركه متبعا ... فاذا وليت عنه تبعك

وفي المعنى لابي الحسن الكاتب الواسطي

جرى قلم القضاء بما يكون ... فسيان التحرك والسكون
جنون منك ان تسعى لرزق ... ويرزق في غشاوته الجنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1